

" عنصر الضوء (النور) في الديانة المصرية القديمة "

د.مجدى إسماعيل عبد الحميد

أولاً : مقدمة البحث :

أعتبر الضوء (النور) في حياة المصري القديم ، أحد العناصر الكونية المسببه للوجود وبدونه لا تكتمل دورة الحياة اليوميه على الأرض لذا عنى أهل الفكر الدينى بهذا العنصر وأولوه اهتمام خاص من خلال الوقوف على حقيقته الكونيه والدور الذى قام به فى العقيدة المصرية القديمة.

ثانياً : هدف البحث :

إثبات أن الضوء (النور) كان فى عقيدة المصري القديم مثل الهواء الذى يتنفسه الإنسان ، وأنه أحد مسببات الحياة الأولى والثانية ومن ثم وجود علاقة وثيقة بين الضوء والهواء والحياة .

ثالثاً : أدوات البحث :

- أ- نصوص الأهرام .
- ب- متون التوابيت .
- ج- المناظر الفنية فى المعابد والمقابر .
- د- اللقى الأثرية .

رابعاً : محتويات البحث :-

- ١- المعانى الداله على كلمة الضوء (النور) فى النصوص المصرية القديمة .
- ٢- مصادر الضوء (النور) كأحد العناصر الكونية فى مصر القديمة .
- ٣- الضوء (النور) فى العقيدة المصرية قبل خلق الكون وبعده .
- ٤- الضوء (النور) فى حياة المصري القديم الأولى والثانية ويشمل :
 - أ) الضوء (النور) فى حياة المصري القديم الدنيا .
 - ب) الضوء (النور) ورفع المتوفى إلى السماء .
 - ج) الضوء (النور) ومحاكمة المتوفى فى العالم الآخر .
 - د) الضوء (النور) فى حياة الملوك والأفراد الأخرويه .
 - هـ) الضوء (النور) ومناصرة المتوفى ضد أخطار العالم الآخر.
 - و) الضوء (النور) وتمثيل المعابد .

٥- أرباب العبادة التي إرتبطت بالضوء (النور) في الديانة المصرية القديمة وعلاقتها بالآله الأخرى .

١ - المعاني الداله على كلمة الضوء (النور) في النصوص المصرية القديمة :

أوردت النصوص المصرية القديمة كلمات مختلفة دلت على معنى كلمة الضوء (النور) i3hw^(١) حيث جذر الفعل يدل على ذلك .^(٢) ويشير النص iw.i m dr (w) "i3hw" أنني في محيط ضوء الشمس (نورها)^(٣) ومنها أيضاً كلمة Šw بمعنى الضوء (النور) حيث يقول النص šw im3w i3hw " أى شو الموجود فى ضوء الشمس^(٤) وهنا يوضح أن Šw هو ضوء الشمس نفسه (نورها) وفضلاً على ذلك أن كلمة الضوء Šw(i) تظهر بعدة معانى حسب المخصص المصاحب لها فى الجملة . فالضوء (النور) هو شيء غير مرئى ولكنه محسوس إذ هو يعبر عن الفراغ لأنه يملء المكان ويعبر عن الجفاف لأن بما يحمله من أشعة يجفف الأشياء ، وأيضا يعبر عن الشمس لأنه ينبعث من قرص الشمس ، وكذلك يعبر عن الإرتفاع لأنه يرتفع فى الفراغ أى فى فراغ الكون.^(٥) ومن الكلمات التي دلت على الضوء (النور) wpš, kh, tk3w^(٦) هذا وقد إستمر إستخدام كلمة Šwi لتعبر عن الضوء فى النصوص منذ عصر الدولة

1- wb , I , 33 , pyr . 304 , 507 , 513 a , 751 a , 889 j , 1061 f , 1078 d , 1108 a , 1231 a , 1680 c .

2- Cerny , J . : - Ancient Egyptian religion , London 1952 , p.81 ; Faulkner , R.o . : - A : Concise dictionary of Middle Egyptian . Oxford , 1962 , P.9 ; pyr 304 , 751c , 078 ; Allen , j . - " The cosmology of the the pyramid texts " . Yes , 2 , 1989 p.20 , foot note 10;

نور جلال : - التحقق من التأثير المضيء فى أعمال النحت الكامل فى الفن المصرى القديم - من أعمال المؤتمر العاشر للإتحاد العام للأثريين العرب - ٣-٤ نوفمبر - ٢٠٠٧ - الدورة التاسعة - الحلقة الثامنة - ج ١ ، ٢٠٠٧ - ص ٣٤١ - ٣٤٢ .

3- Ct . , I , 405 c ؛

صافيناز محمد : - " شو " ودورة فى العقائد المصرية حتى نهاية الدولة الحديثة - رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٧ ، غير منشورة ، ص ٩٢ .

٤Faulkner , R.O :- Op.Cit. , P.9 . ؛ صافيناز محمد المرجع السابق ص ٩٢

5 De . Buck , A . : - " ploats En Betekenis van joe in De Egyptisch theologie " , Amsterdam ,

1947 , p.1 ؛ kees , H . :- Der Gotterg laube im alten Aegypten , leipzig ,

1941 , P.219 ؛ - Wb , IV , S. 428-431 ؛ Badway , A. and Kees , H . :-

Handwörterbuch der Aegyptischen Sprache , 1959 , Kairo , S . 243 F . ؛

Brugsch , H . :- Dictionnaire Hieroglyphique et Demotique , 1968 , Leipzig , P. 1365 F ؛

على فهمى خشيم :- آله مصر العربية ، المجلد الثاني ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٤٧١ ؛ سمير أديب :-

موسوعة الحضارة المصرية القديمة ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٤٠ ؛ عبد الواحد

عبدالسلام إبراهيم ، رضا علي السيد عطاالله :- الريش وإستخداماته فى مصر

القديمة ، دراسات فى آثار الوطن العربي ، كتاب المؤتمر العاشر للإتحاد العام

للأثريين العرب فى الفترة من ٣-٤ نوفمبر ٢٠٠٧ ، الندوة التاسعة ، الحلقة الثامنة ،

ج ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٢-١٥٣ ؛ صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ٧ - ٨

٦ - Wb , I , 306 ؛ V , 66 ؛ VI , 331 .

الوسطى (٢٠٥٥ - ١٧٩٥ ق.م) وحتى عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠ - ١٠٦٩ ق.م)، وفي عهد إمنحوتب الرابع (١٣٥٢ - ١٣٣٦ ق.م)^(٧) أضيفت إلى الكلمة مخصص الإله ومن ثم أصبحت تعنى معبود الشمس p3 Šw^(٨) وعلى الرغم من وجود مخصص الشمس في كلمة Šw(i) بمعنى الشمس إلا أنه يمكن التفريق بينهما من خلال سياق الحديث في الجملة^(٩).

٢ - مصادر الضوء (النور) كأحد العناصر الكونية بمصر القديمة :

وجد المصري القديم أن الضوء (النور) الذي ينيّر هذا الكون له عدة مصادر فهو الذى ينبعث من الشمس أو من القمر أو من النجوم أو من الليل فى غياب القمر ، والضوء (النور) هو الذى يجعل كل شىء يرى فهو الذى يسبب إحساسنا بالأشياء المادية أو التى عليها وذلك بما يوصله لنا من أشعه منعكسه إلى عيوننا .^(١٠) ومن هنا قدس المصريون القدماء مصادر الضوء المختلفة ، حيث نجد أن الشمس كمصدر رئيسى للضوء والحياة قد أخذت إهتماماً كبيراً فى العقيدة المصرية القديمة .^(١١) ومن ثم تتبعا الدورة الشمسية منذ فجر التاريخ و هى بذلك كانت من بين أهم الأسباب الدافعه للإيمان بحتمية دورة الحياة معها والتى تشمل الحياة الثانية فى نظر المصري القديم .^(١٢) ومن مصادر الضوء (النور) أيضاً القمر الذى ينيّر ظلام الليل فى الحياة الدنيا وظلام العالم الآخر فى الحياة الثانية .^(١٣) وأيضاً كانت النجوم مصدراً للضوء فى غياب نور القمر (ضوئه)^(١٤) .

٧- عبدالحليم نور الدين :تاريخ وحضارة مصر القديمة، ط٢، القاهرة، ١٩٩٧، ص٣٥١، ٣٥٤.
8- Sethe, k :- Amum and die Acht urogter von Hermopolis , 1929, Berlin , 239 , ؛ Zandee, J. ؛ Sargtexte , spruch ,75 , ZÄS , 99 , 1975 , P,62 ؛

محمد بيومى مهران :- مصر والشرق الأدنى القديم ، الحضارة المصرية القديمة ، ج ٢ ، الحياة الاجتماعية والسياسي والعسكرية والقضائية والدينية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٣٠٣ ؛ عبدالحليم نور الدين :- اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ١٩٩٨ ، ص ٢١٣ ؛ رمضان عبده على :- حضارة مصر القديمة ، ج ٢ ، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية ، مشروع المائة كتاب ، ٤٢ ، المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .

9 - Sethe, k :- Op . Cit . , 240 ؛ - Bonnet , d :- " Notes on the Aten " JEA , 51 , 1965 , p.207
صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ٩٠ ، ٩٢ ؛ 209

١٠- نور جلال :- المرجع السابق ، ص ٣٢٧ .
11-URK , II , 167 , 19 ؛ Assman , J. :- sonnengott " LÄ , V , 1984 , Wiesbaden , col . 1087 , id :- " sonnenhymnan und Kult " , LÄ , V , Col . 1099 ؛ Barta , W . " Re " LÄ , V , 1957 , p . 156 -180 Westendorf , W.:- Sonnen Lauf " , LÄ , V , 1984 , Col . 1100 .

12- Westendorfe . W . :- Altagyptische Darstellungen des sonnenlaufes "MÄS , 10 , 1966 , Berlin , pl , 15 ، 27 ، 26 ، 51 .

١٣- صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ٩٦ .
14 - Bradshaw , J . :- The night sky in Egyptian Mythology , London , 1997 , p.62 ؛

- نور جلال :- المرجع السابق ، ص ٣٢٩ -

٣ - الضوء (النور) في العقيدة المصرية قبل خلق الكون وبعده :-

تشير الأساطير في مصر القديمة إلى قيام الضوء (النور) بدور فعال قبل خلق الكون ويوضح ذلك الإله "شو" ^(١٥) الذي يرتبط بالضوء (النور) ودال عليه منذ لحظه خروجه إلى الوجود حيث تروى الأسطورة ، أنه بعد أن يصب الإله " أتوم " ^(١٦) . الألهة " شو " وتفنوت . ^(١٧) سقطاً في قلب المياه الأزليه ، لذا أرسل " أتوم " عينه لتبحث عنهما وتعيدهما إليه ، لكن المياه الأزليه كانت تسودها الظلام ولم يكن هناك أى ضوء ، فقام " شو " بإناره هذه المياه بضوئه وإستطاعت العين أن تراهما وترجع بهما إلى أبيهما " أتوم " ^(١٨) . ويؤيد ذلك ما جاء في نصوص التوابيت :

P3 itm h3b wct . f m ḥḥw.i ḥnc snt . Í Tfnt ink ir sŠp
n.s n kkw

حينما أرسل " أتوم " عينه الوحيدة للبحث عنى وعن أختى ، " تفنوت " ، أنا الذى أضئت لها الظلمه ، وعلى صعيد آخر إعتبر الضوء (النور) أحد عناصر الكون الذى قام بدور كبير فى قصه خلق الكون فى مدينة هليوبوليس (أو ما يعرف بالمذهب الشمسى) ، حيث رمز إليه أهل الدين فى هذا المذهب بالإله " شو " ^(١٩) . وهو الذى مثل العضو الثانى فى ترتيب أعضائه التسعه ، وقد أشارت نصوص الأهرام إليهم بترتيب وجودهم هكذا ^(٢٠) :

H3 psdt c3t imyt iwnw , iTm , Šw Tfnwt Gb Nwt , wsir
, ist , stt , nbt ḥat

15 - Te velde , H. :- " Schu " in LÄ , V , wiesbaden , 1984 , P. 735 - 737 ;

- رمضان عبده :- المرجع السابق ، ص ١٩٣ .

16- Kakasy , L. :- " Atum " in LÄ . I , wiesbaden , 1975 , p 550 - 551 ;

- راندل كلارك :- الرمز والأسطورة فى مصر القديمة ، ترجمة : - أحمد صليحه ، هيئة الكتاب ، ١٩٩٩ ، ص ٩٣ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ؛ ص ١٩٢ .

17 - Brunner , H. : " Tefnut " in LÄ , IV , Wiesbaden , 1982 , p.473 - 479 ;

- رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ١٩٢ ، صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ٩٠ .

١٨ - راندل كلارك - المرجع السابق ، ص ٩٣ ، عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١٥ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .

19- Ct . II , 56 - c :- Te Velde , H. :- " Schu " in LÄ , V , P. 735 - 737 ;

- صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ٩١ ؛ محمد بيومى مهران :- المرجع السابق ، ص

٣٠٣ - ٣٠٨ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١٣ ؛

رمضان عبده :- المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .

20 - Faulkner , R.O :- The Ancient Egyptian pyramid text , Oxford , 1969 .

"أيها التاسوع العظيم الذي في أون" (٢١) "أتوم" (٢٢)، شو (٢٣) "تفنوت و جب" (٢٤) نوت (٢٥) أوسير (٢٦) إيسه و ست (٢٧) نبت حات، وهنا نجد على رأس هذا التاسوع معبود الشمس أتوم الذي جاء منه المعبود شو "الهواء والربة" تفنوت "الرطوبة وبتزواجها جاء منهما" جب "الأرض ونوت السماء وبتزواج الاخيرين نتج عنهما الأرباب "أوسير" و "إيسه" و "ست" و "نبت حات" وهو بذلك نفس الترتيب التي أوردته نصوص الأهرام (٢٨) وبالإضافة إلى ذلك رفع أنصار المذهب الشمسي من شأن ضوء الشمس وأربابها ومنهم "شو" الذي إعتبر رمز ضوء الشمس منذ بدايه نشأته أنه ابن "أتوم" أو ابن "رع" (٢٩) . مما كان يعنى أنه ابن الشمس لذا كان إرتباطه بالشمس وضوئها أمراً طبيعياً .

٤ - الضوء (النور) في حياة المصري القديم الأولى والثانية :-

أ - الضوء (النور) في حياة المصري القديم الأولى "الحياة الدنيا" :-

لقد لعب عنصر الضوء (النور) دور فعال في حياة المصري القديم الأولى "الحياة الدنيا" ، حيث أشارت العديد من النصوص فضل الضوء (النور) في إيجاد البشريه (خلق البشريه) (٣٠) . وظهر ذلك بوضوح فيما يعرف بالأناشيد الشمسية (٣١) ،

- ٢١- محمد بيومي مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٠٣ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ١٣ - ١٥ - ٣٦ - ٧٢ - ٨٣ - ٨٨ - ١٠٧ - ١١٤ - ١١٥ - ١٩٢ - ١٩٣ .
- 22 - Kakasy, L. :- " Atum " in LÄ . I, 1975, p 550 - 551.
- 23 - Te Velde , H. :- " Schu " in LÄ , V, P. 735 - 737 ؛ محمد بيومي مهران :- المرجع السابق ص ٣٠٣ - ٣٠٨ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ص ٢١٣ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ص ١٩٢ - ١٩٣ .
- 24 - Brunner, H. :- " Tefnut " in LÄ , IV, P.473 - 479 ؛ Te Velde , :- "Geb " in LÄ , II, 1977, P. 427 - 429 ؛ محمد بيومي مهران : المرجع السابق ص ٣٠٤ - ٣٠٨ ، عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ص ٢١٥ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ص ١٩٢ - ١٩٣ .
- 25 - Kurth D.:- " Nut " in LÄ , IV, wiesbadan , 1982, p. 535 - 541 ؛ فرانسوا دوما :- آلهة مصر ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٧-١٠٩ ؛ محمد بيومي مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٠٤ ، عبدالحليم نور الدين المرجع السابق ، ص ٢٢١ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ١٩٢-١٩٣ .
- 26 - Griffith , G.J. :- "Osiris" in LÄ , IV, 1982, P. 632 - 633 ؛ محمد بيومي مهران :- المرجع السابق ص ٣٠٤ - ٣٤٩ ؛ عبدالحليم نور الدين : المرجع السابق ص ٢٠٨ رمضان عبده على :- المرجع السابق ص ١٩٢ - ١٩٣ .
- 27 Bergman, J. :- " Isis " in LÄ III , wiesbadan , 1980, p. 186-203 - Te Velde , H. :- " Sethe " in LÄ , V, wiesbadan , 1984, p.908 - 911 ؛ محمد بيومي :- المرجع السابق ، ص ٣٠٤ - ٣٤١ ؛ عبدالحليم نور الدين : المرجع السابق ص ٢٠٨ ، ٢١٢ ؛ رمضان عبده على : المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .
- 28-PYR . 1655 a , b ؛ صافيناز محمد :- المرجع السابق ص ٣ - ٤ ؛
- 29 - Barta , W. :- "Re", LÄ , V, p. 156 - 179 ؛ محمد بيومي مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٦٢ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١٩ .
- 30- Erman , A.:- ZÄS , 38 , 1900 , p. 281 - 282 ؛ نور جلال :- المرجع السابق ، ص ٣٢٧ ؛
- 31- Pyr . 1478 - 1479 b .

والتي ذكرت بأن الموت يخطف الرجل من أسرته ويحرم بذلك الشخص من الوقوف لرؤية نور الشمس^(٣٢)، ومن ثم كان الضوء (النور) في مفهوم الديانة المصرية القديمة، هو الذي يقوم بإنارة عالم الأحياء وهكذا يسبب الحياة لجميع المخلوقات^(٣٣). حيث تذكر النصوص

Ink ir - sŠp pt m ht kkw

أنا الذي يجعل السماء تضيء بعد الظلام^(٣٤) وهذا يعني أن الضوء (النور) يزيل الظلام سواء كانت ظلام الليل أو الظلام الذي كان يسود الكون قبل رفع السماء وقد إرتبطت فترة شروق الشمس عند المصري القديم بمعاني خاصه ، حيث فترة الصباح من الفجر إلى الظهر هي فترة شروق الشمس .

حيث الضوء (النور) بينما الفترة من الظهر وحتى الفجر هي الدخول في الظلام حيث الغروب^(٣٥) .

ب - الضوء (النور) ورفع المتوفى إلى السماء : -

إعتبر الضوء (النور) في حياة المصري القديم الثانية هو العامل المساعد للمتوفى في الصعود إلى السماء . لأن العالم الآخر = العالم السفلى في الحياة الثانية يسوده الظلام^(٣٦) . إذ نجد أن المصري القديم قد وجه موته في عصور ما قبل التاريخ عند دفنهم في بداية الأمر جهة الغرب ثم بعد ذلك جهة الشرق في عصور بداية الأسرات حيث يشرق ضوء الشمس (نورها) الذي سوف يأتي لينير عالمه الجديد^(٣٧) . لذا كان المتوفى يطلب من أن يوضح له طريقه في مملكه أوزير المظلمه حيث يقول النص :

i Šw ir n . i w3t

أى " شو " أصنع لى الطريق^(٣٨) .
ومما هو جدير بالذكر هنا أن جهة الشرق والغرب كانتا مرتبطتان بالشمس (ضوء الشمس) نورها ، حيث كان المتوفى يوضع على جانبه الأيسر في توابيت الدولة القديمة

32- Meskell , L . : - The Egyptian ways of Death Archeological papers of the American > Anthropological Association , Vol .10 , No.t , 2001 , 27 ؛

- نور جلال : - المرجع السابق ، ص ٣٢٨ .

٣٣- صافيناز محمد : - المرجع السابق ، ص ٩٩

34 - Ct , II , 30 , b .

٣٥- نور جلال : - المرجع السابق ، ص ٣٢٨ ؛ السيد الأسود : - الدين والتصور الشعبي للكون، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٧٦٠ ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٤ .

36 - Amduat , II , 7 - 8 ؛ صافيناز محمد : المرجع السابق ص ٩٩ .

37 - Raven , M . : - Egyptian Concept on the orientation of the human body " JEA , 91 , 2006 , P.4 ؛ نور جلال : - المرجع السابق ، ص ٣٢٨

38 - Ct , V , 320 c ، VII , 110 m .

والوسطى ويتجه جهة الشرق في الغالب^(٣٩). ومن هنا كان الضوء ضرورياً للمتوفى^(٤٠). حيث استخدم المتوفى كل ما هو بين السماء والأرض ومنها ضوء الشمس في الصعود إلى السماء^(٤١).

وهي التي كان يراها دائماً تنفذ خلال النقوب الموجودة في سقف بيته^(٤٢). وقد ذكرت نصوص الأهرام، استخدام ضوء الشمس في صعود المتوفى إلى السماء حيث يقول النص:

hfd . k i3d . k i3hw

فلتصعد وتتسلق أشعة الضوء. ومن ثم إعتبر المصري القديم أن ضوء الشمس (نورها) بأشعته بمثابة سلالم يصعد عليها المتوفى فيقول النص:

Skr . n . i n . i i3hw . k pw m rdw ht rdwi . i pr . i hr.s
لقد جعلت نفسى أشعتك تلك كسالام تحت قدمى لأنطلق عليها^(٤٣) وعندما كان الضوء

ضوء الشمس (نورها) يتعب في رفع السماء، كان المتوفى يدعو أرباب الـ hhw الثمانية شكل رقم (١)^(٤٤). أن تساعد الضوء (النور) حتى يستطيع المتوفى الوصول عن طريقه إلى السماء^(٤٥).

ج - الضوء (النور) ومحاكمة المتوفى في العالم الآخر :-

ارتبط المتوفى بالضوء (ضوء الشمس) فيقول لم أرتكب خطأ ضد الإله ولذا أصبحت روحاً نورانياً أو روحاً منيراً والضوء هنا هو الضوء المنبعث من الشمس، حيث يتوفر لها كل شيء وحولت مكاني بالحياه إلى مكان ممتع. وبعد موته تتم تبرئته وتطهيره بضوء (نور) من عين حورس، فيقول المتوفى أننى عين حورس أكثر ضياء (نور) من المضيئين (المنيرين) أنفسهم وأكثر إطلاعاً على الأسرار من المطلعين أنفسهم وذلك لأن بواسطه ما يشعه من ضوء (نور) تمكن من سحق " ست " وأتباعه

39 - Willems , H . : - chests at life " MVEOL , 25 , deaden , 1988 , P. 122 - 124

نور جلال :- المرجع السابق ص ٣٢٨

٤٠ - عبدالواحد عبدالسلام إبراهيم :- الإضاءة وو سائلها في مصر الفرعونية - رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة . لاسكندرية ، ١٩٨٧ ، غير منشورة ، ص ٤ ؛ نور جلال :- المرجع السابق ، ص ٣٢٨ .

٤١ - صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ٩٩ .

٤٢ - محمد الشحات شاهين :- فكرة الصعود إلى السماء ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩١ ، ص ٨٦ .

٤٣ - صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ ؛ 43- Pyr.751,1108a.c

44 - Zandee , J . : - " sargtexte , spruch , 76 - 79 " in ZÄS , 100 , 1974 , p . 69 ؛

- رمضان عبده على : المرجع السابق ص ٢٠٠ .

45 - Zandee , J . : - " Sargtexte , spruch , 76-79 " in ZÄS , 101 , 1974 , P.9 ؛

- صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ١٠٤ .

وعندئذ يقوم المضيئين (المنيرين) ^(٤٦)، وأتباع رع المولودين في منطقة الضياء (النور) "ضياء الشمس" "نور الشمس" التي تخص الشمس ^(٤٧) وهي الكائنة بين السماء والأرض من جهة وعالم الإمدوات من جهة أخرى ^(٤٨) وهذه المساحة هي التي تشغلها ضياء الشمس ومن ثم إعتبر الضوء هو النور الذي يصل إلى المتوفى الذي تم تبرئته من الذنوب في الحياة الثانية (العالم الآخر) كمكافأه ومن ثم إنتصر على عالم الظلام ، حيث تذكر نصوص الأهرام أن المتوفى يتحد بضياء الشمس ومن هنا يصبح عليه هاله من النور أو يتحول إلى ضياء منيره وبذلك ينضم أيضاً إلى موكب الإله أوزير ^(٤٩) مع الملوك السابقين ^(٥٠) أى هؤلاء الأرواح التي إستقرت بصفه مستديمه في السماء وذلك طبقاً لقوانين العدالة المصرية القديمة ، وهنا يصبح المتوفى مضياً (منيراً) فى الجبهه الشرقية من السماء حيث عالم النور (الضوء) الذى ينتشر فى الجنة ^(٥١) .

د - الضوء (النور) فى حياة الملوك والأفراد الآخرويه :

لقد إعتبر الملك فى نصوص الأهرام ^(٥٢) كضوء (نور) النجوم يسبح فى السماء مع الإله أوزير ، وكذلك ربط المصرى القديم بين ضوء الشمس أو الضوء عامة وكلمة " أخ " 3h التى تعبر عن الضوء ^(٥٣) حيث ذكرت نصوص الأهرام :

ih .n.f. Qbb . n . f n.sn m hnw 3wy ir . f m hnw 3wy
itm

- 46- URK , IV , 111 – 113 ؛ - Wb , I , 15 . 6 ؛ ٣٤٣ - نور جلال : - المرجع السابق ، ص ٣٤٣ ؛
47 - Allen , J . : - in Religion and philosophy in Ancient Egypt in YES . 3 , 1989 , p.17 -21 ؛
- Winklen , J : - Horizont und verklarheit : Zur bedeutung der werzel A " نور جلال : المرجع السابق ، ص ٣٤٣ ؛ SÄK 23 , 1996 , p.201-215 ؛
48 - Jansen , w . : - Horizont und verklarheit SÄK 23 , 1996 , p. 201 – 215 ؛ Hornung , E . : -
TheAncient Egyptian books of the Afterlife , Translated from the German by David ,Lorton " Newyork " , 1999 ؛
- مجدى محمد فكرى :- الأدب الدينى فى ؛ مصر القديمة ، بحث مرجعى ، اللجنة العلمية الدائمة للسياحة والفنادق ، ٢٠٠٤ ،
غير منشور ، ص ٤٧ .
49- Pyr . 152 . ؛ - Griffith , G.J. :- "Osiris" in LÄ , IV , 1982 , P . 632 – 633 ؛
- محمد بيومى مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٠٤ – ٣٤٩ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢٠٨ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ص ١٩٢ – ١٩٣ .
50- Budge , W . :- The Egyptian Heaven and Hell , 1905 , p. 149 .
51- Leclant , J . : - " Earu Gefild " , LÄ . I , 1975 , Wiesbaden , p. 115 – 160 ؛
نور جلال : - المرجع السابق ، ص ٣٤٤ .
52 - Faulkner , R.O - The Anicent Egyptian pyramid text , Oxford , 1969 . ؛ - Pyr . 882 – 3 ؛
Griffith , G.J. :- "Osiris" in LÄ , IV , 1982 , P. 632 – 633 .
53 - Allen , J :- The Cosmology at the pyramid texts , Yes , 2 , 1989 , p.20 ؛ foot note 130 ؛
نور جلال : المرجع السابق ، ص ٣٤١

" هو تحول إلى " أخ " بسببهم وإنتعش معهم بين ذراعى أبيه وبين ذراعى " أتوم " أيضاً فى التعويذة رقم ٤٢٢ من نصوص الأهرام يتحول المتوفى إلى أخ^(٥٤) وفى فقرة أخرى يخاطب الملك :

wbn . tn m 3ht m bw 3h . n . tn im

تشرق فى الأفق فى المكان الذى تصبح فيه أخ ، وأيضاً ذكر فى نص التتويج للملك تحتمس الثالث (١٤٧٩ - ١٤٢٥ ق.م)^(٥٥) أنه زود بقوة الأخ أى زود بقوة ضياء الشمس أو الضوء^(٥٦) وفضلاً على ذلك حمل بعض الملوك صفات وألقاب تشير إلى نورياتهم أو ضيائهم حيث يقول الملك سبتى الثانى (١٢٠٠ - ١١٩٤ ق.م)^(٥٧) أنه كان يضىء الأرضيين بجماله أو بنوره^(٥٨) وهنا ربط المصرى القديم بين الجمال وإشراق الضوء من الشمس ، وأيضاً كان الضوء (النور) فى حياة الأفراد الأخرى أدواراً كثيرة منها ، أن الضوء (النور) كان من الأمنى المرغوبه لكل فرد فى المجتمع المصرى القديم ، حيث نجد على سبيل المثال فى نص المدعو " باحرى " من عصر أمحتوب الأول (١٥٢٥ - ١٥٠٤ ق.م)^(٥٩) مسجل على لوحه حجرية يذكر فيها : - فليضاء لك مصباح فى الليل حتى تشرق الشمس على جسدك .

هـ - الضوء (النور) ومناصرة المتوفى ضد أخطار العالم الآخر : -

لقد ساعدت أشعة الضوء (النور) المنبعثة من النجوم فى السماء ، المتوفى فى ظلمات العالم الآخر شكل (٢) ، حيث عثر فى مقابر البدارى (محافظة أسيوط) على تماثم تأخذ هيئة نجوم تتدل منها أشعه كأشعه الشمس^(٦٠) وكذلك إستعانت الإلهة إزيس^(٦١) بالشمس فى حماية الطفل حورس^(٦٢) . وكانت مع الألهة الأخرى تراقب " أبو فيس " ^(٦٣) وتقف فى مقدمة مركب الشمس "الساعة السابعة من الإمدوات شكل (٣) " وتضرب عدو الألهة بشعاع من

- عبد الحلیم نور الدين : - المرجع السابق ، ص ٢١٥ . 422,473 ; Pyr . 15 . a 151 e .
 - ٥٥ عبد الحلیم نور الدين : - تاريخ وحضارة مصر القديمة ، ط ٢ ، ص ٣٥٤ .
 56 - Assman , J. : - Death and Imitation in funary Religion of Ancient Egypt . Yes, 3, 1989 ,
 - نور جلال : المرجع السابق ، ص ٣٤٢ . p.142 ؛
 - ٥٧ عبد الحلیم نور الدين : - تاريخ وحضارة مصر القديمة ، ط ٢ ، ص ٣٥٥ .
 58 - Anastasi II , 56 ff , ؛ نور جلال : المرجع السابق ، ص ٣٤٥ .
 - ٥٩ عبد الحلیم نور الدين : - المرجع السابق ، ص ٣٥٤ .
 60- URK , IV 177 , 3 f. ؛ - Brunton , G . and Caton , G . caton , Thampson :- The Badrian
 Civilization , London , 1928 . p.5 ؛ ٣٢٠ - ٣٢٩ .
 - نور جلال المرجع السابق ، ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .
 61 - Bergman , J. :- " Isis " in LÄ III , 1980 , p. 186-203 ؛
 - محمد بيومى مهران : - المرجع السابق ، ص ٤١١ ؛ عبد الحلیم نور الدين : - المرجع السابق ، ص ٢٠٨ ؛
 رمضان عبده : - المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .
 - ٦٢ عبد الحلیم نور الدين : - المرجع السابق ، ص ٢١٠ .
 - ٦٣ عبد الحلیم نور الدين : المرجع السابق ، ص ٢١٧ ؛ رمضان عبده : - المرجع السابق : ص ٢١٥ - ٢١٦ .

الضوء (النور) و تسيطر عليه^(٦٤) وأيضاً استخدمت النجوم في تزيين السماء الليلية على توابيت الدولة الوسطى وعلى أسقف الأجزاء الداخلية في المعابد مثل هابو والرامسيوم وفي غرف المقابر ، قنبر سنى الأول (١٢٩٤ - ١٢٧٩ ق.م) ورمسيس السادس (١١٤٣ - ١١٣٦ ق.م) ورمسيس السابع (١١٣٦ - ١١٢٩ ق.م) ورمسيس التاسع (١١٢٦ - ١١٠٨ ق.م)^(٦٥) وذلك للإستفاده من الضوء (النور) المنبعث منها في ظلام الليل^(٦٦) . وبالإضافة إلى ذلك كانت تضاء تماثيل المتوفى في أيام معينه من العام وتتلى عليها التعاويذ والطقوس الدينية^(٦٧) ، وقد كُشف في مقبرة توت عنخ آمون (١٣٣٦ - ١٣٢٧ ق.م)^(٦٨) على مجموعة مختلفة من المصابيح وذلك لتزيين دنياه في الحياة الثانية .

و - الضوء (النور) وتماثيل المعابد : -

لقد راعى المصرى القديم فى إقامة التماثيل أن تتجه إلى الشرق وذلك لتستقبل ضوء الشمس (نورها)^(٦٩) وخير دليل على ذلك التماثيل الموجوده فى الجزء الغربى من فناء الحب سد^(٧٠) .

وكذلك كان الحال بالنسبة لوضع تماثيل أبو الهول الذى يتجه إلى الشرق حيث يستقبل ضوء الشمس (نورها) وذلك ليتحد معها أو مع معبودها " شو "^(٧١) وكذلك لعب الضوء (النور) دوراً كبيراً فى مقاصير الإحتفالات الدينية بعيد رأس السنة فوق سطح مقاصير بعض المعابد فى مصر العليا مثل معبد إدفو وكوم أمبو^(٧٢) .

نور جلال: المرجع السابق ، ص ٣٢٨ ؛ 7 ، 81 ، I ، Amduat ، 64-

إريك هورننج :- وادى الملوك - أفق الابدية ، العالم الاخر لدى قدماء المصريين ، ترجمة :- محمد العزب موسى ، مراجعة :- د.محمود ماهر طه ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٣٠٢ .

٦٥- عبدالحليم نور الدين :-تاريخ وحضارة مصر القديمة ، ط ٢ ، ص ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

66 – Von-Beckerath :- Astromine and Astrologie , LÄ, I, 511 ؛

- نور جلال: المرجع السابق ، ص ٣٢٩

67- Fakhry, A. : The Monuments of sneferu-at Dahshur, II , 2, Cairo, 1961 ,p.63-9, pl.68-69 ؛

- نور جلال : - المرجع السابق ، ص ٣٣٠

٦٨- عبدالحليم نور الدين :-تاريخ وحضارة مصر القديمة ، ط ٢ ، ص ٣٥٤ .

69 – Fischer , H. :- "Lamps" in LÄ , II , 1975 , wiesbadan , p.914 ؛ Reven , :- " Orientation " , in JEA , 91 , 37-53 ؛ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ،

70 – Friedman . D. :- Nation of cosmos in the steppymid complex in studies presented To k.simpson Vol . I, 1996 , p. 339 ؛

- نور جلال : المرجع السابق ، ص ٣٣٦

71 – Kuffellmann , R. :- Der thron in alten Agypten , ÄDAIK , 10 , Gluck städt , 1977 , p.87-

88 ؛ Dessenn , A. :- Le sphinx : Etude icoanographique , pairs .

1957 , p. 98-115 ؛ Stadelmann , R.:sphinx , OEAE , 3 , 2001 ،

p.307 ؛ - نور جلال : - المرجع السابق ، ص ٣٣٦ .

٧٢- رمضان عبده على : - حضارة مصر القديمة ، القاهرة ، ج ٢ ، ص ٤١٤ ، ٤٨٢ ، ٤٧١ ، ٦٣٦ .

فوق السطح وذلك للاستفادة من ضوء الشمس (نورها) ^(٧٣). وهكذا لعب الضوء (النور) دوراً بارزاً في إضاءه تماثيل المعابد التي أقيمت في أفنيئها المكشوفه وقد ظهر ذلك بصفه خاصة فيما تبقى من معابد الدولة الوسطى ^(٧٤).
 وفضلاً عن ذلك كان المصري القديم يقوم بتعريض التماثيل لضوء الشمس (نورها) ويوجد مثال على ذلك أعلى المصطبة وطقوس تقديم القرابين تجرى أمامهم .
 وكذلك أقيمت في مصر القديمة معابد خاصة عرفت بمعابد الشمس كانت ملحقة ببعض معابد تخليد الذكرى في البر الغربي ^(٧٥)
 وذلك تقديساً لضوء الشمس (نورها) الذي يرمز إليه المعبود " شو " ^(٧٦).

٥-أرياب العبادة التي ارتبطت بالضوء (النور) في الديانة المصرية القديمة وعلاقتها بالآله الأخرى : -

أ - الإله شو : - إعتبر الإله شو في نظر المصري القديم هو رمز عنصر الضوء (النور) الذي عليه الكون ، حيث تذكر نصوص التوابيت ^(٧٧)

ink i3ḥw pd(w) nmTT

أننى رب الضياء ممتد الخطى = أو رب النور وهذا يشير أن الإله شو هو الذى يضىء الكون كله أى ينييره ، وفضلاً على ذلك أن الكلمة المعبرة عن الضوء = النور i3ḥw تنتهى بمخصص الإله مما جعلها تشير الى معبود الضوء ^(٧٨) والذى كان دوره هو نقل الضوء = النور من قرص الشمس إلى باقى أنحاء الكون ولعل موقعه بين السماء والأرض هو الذى يساعده فى أداء هذه المهمة ورفعته إلى السماء عالياً حيث يقول :

iw . i ḥr nwt tn srd . i SŠp.s

73 - PM , V , P.13 ؛ IV , P.52 ؛ VI , p.130 ، ؛ Traunecker , C. :- Schanhur , LÄ , V , 1984 , P.528 .

74- Arnold , D. :- Hypostyle Halls of the old and Middle kingdom in Studies presented to k. Simpson , Vol . 1 , 1996 , fig . 2 ؛

- نور جلال : - المرجع السابق ، ص ٣٣٦ .
 75 - Alliot , M. :- Le Cult d' Horus a Edfou , Cairo , 1954 , p. 309 - 374 ؛ Daumos , F.:- Neujahar LÄ , V , 1984 , wiesbaden , p. 466 - 472 ؛

- نور جلال : - المرجع السابق، ص ٣٣٦ ، ٣٦٦ .
 76 - Te Velde , H. :- " Sethe " in LÄ , V , 1984 , p.908 - 911 ؛

رمضان عبده : - المرجع السابق ، ص ١٩٣ .

77 - De Buck , Adriaan :- The Egyptian coffin texts II , oriental Institute publication 49 , Chicago , 1938 , 209 - 216 (spell 148) 389 - 405 ؛ Faulkner , R.O :- The Egyptian Coffin texts Vol. : spell 1-354 ، warminster , 1973 , p. 125 - 127 ؛

- محمد بيومى مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٠٣ - ٣٠٩ ؛ عبد الحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١٣ ، رمضان عبده :- المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ ، ١٩٩ - ٢٠٠ .

78- Faulkner , R.o :- Op. Cit . , P . 9 P ; CT.11 , 37a.

- صافيناز محمد : - المرجع السابق ، ص ٩٣

" أننى تحت " نوت " " إنى أمدها بضوئها " نورها " (٧٩). ، هذا وقد كانت ذراعى " شو " التى كانت مرفوعة لتسند السماء "نوت" (٨٠) عبارة عن أشعة قرص الشمس الذى يجسده المعبود "رع" (٨١) .

الذى يظهر نفسه فى أشعة الضوء =النور ويشبه تلك الصورة بصورة الإله "أتون" (٨٢)، الذى كانت أشعته تمثل أيضاً من هيئة أذرع خارجة من قرص الشمس (٨٣) شكل (٤) تمد العلامتان "عنخ" و "واس" إلى الملك وزوجته ، والأيدى المنبثقة هى الصورة التى يترجم إليها اللقب التقليدى " الذى أعطى الحياة " واللصيق بإسم الألهة وهو دلالة على السيطرة القوية الخارجة من منبعها السماوى وهى تضع أيديها تلك فوق العالم وعلى شئون البشر الأرضية ، إن النعم التى يمن بها على البشر قد أجمله فى الحوار الدائم بين الجرم السماوى والزوجين الملكيين وهو يعطى لهما النسمة والحياة شكل(٥) . ومن ثم كان المعبود"شو" ممثلاً لضوء الشمس وكان يتجسد فى أشعة الشمس(نورها) وكان أيضاً صورة من صور الشمس (ضوء الشمس) ، هذا وقد ارتبط المعبود "شو" بالمعبود "تحت" (٨٤) شكل (٦) الذى يشير إلى القمر فى الأسطوره التى ذهبها معاً

79- CT, VI, 154 k. ؛

عبدالحليم نور الدين : - المرجع السابق ، ص ٢٢١ ، صافيناز محمد : - المرجع السابق ، ص ٩٤ .

80 – Kurth, D. :- " Nut " in LÄ , IV, 1982 , p. 535 – 541 ؛

- محمد بيومى مهران : - المرجع السابق ، ص ٣٠٣ – ٣٠٩ ؛ عبدالحليم نور الدين : - المرجع السابق ، ص ٢٢١ ؛ رمضان عبده على : - المرجع السابق ، ص ١٩٢ – ١٩٣ .

81 - Barta, W. :- " Re " in LÄ , V, 1984 , P. 156 – 179 ؛

- محمد بيومى مهران : - المرجع السابق ، ص ٣٦٢ ؛ عبدالحليم نور الدين : - المرجع السابق ، ص ٢١٩ .

82 - Davies ,N, de Garis :- The Rock Tombs of Tell El Amarna , pt.6 , London , 1908 , p.29 –

31 , 27-41 ؛ Assmann , J. :- " Aton " LÄ , I, 1973 , p.526 – 49 ؛ Ägyptische Hymen und Gebet , Zurich – 1975 , p. 215 – 221 ، 557 – 58 ؛ Zwei sonnenhymnen der späten XVIII : Dynastie in the lanincen ? Graber n der saitenzeit " MDAIK 27 , 1971 , p.1 33 ؛ Foster , J. :- The

Hymen To Aten :- Akhenaton worships the sole Gods " in Jack ? sanon , ed . civilization of the Ancient Near east , 1995 , III , 1751 – 61 ؛ Granadet , p . I – Hymnes de La religion d Aton (Hymnes du XIVE siecle avant d – c) , Paris , 1995 ؛ Murnane , William , J. :- Texts from

Amirna Period in Egypt , Atlanta , 1995 , p. 112- 116 ؛ Simpson , w.k :- The literature of Anicent Egypt , Cairo , 2003 , P 278 – 283 ؛

- محمد بيومى مهران : - المرجع السابق ، ص ٤٤٩ – ٤٤٧ ؛ عبدالحليم نور الدين : - المرجع السابق ، ص ٢١٧ ؛ رمضان عبده على : - المرجع السابق ، ص ٢٠٢ – ٢٠٨ .

83 – Te velde , H. :- " Some Aspects of the god shu " in JFOL 27 , 1981 - 82 , P.27 .

84 - Te Velde , H. :- " Schu " in LÄ , V, 1984 , P. 735 – 737 ؛

محمد بيومى مهران : - المرجع السابق ، ص ٣٧٨ ؛ عبدالحليم نور الدين : المرجع السابق ، ص

٢٠٩ ؛ رمضان عبده على : - المرجع السابق ، ص ١٣ ؛ - ازاييل فرانكو :-

معجم الاساطير المصرية ، ترجمة : ماهر جيوجاتي ، دار المستقبل العربى ،

القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥ ؛ سليم حسن :- الأدب المصرى القديم ، ج ٢ ، الثقافة

المصرية القديمة ، القاهرة ، ١٩٤٥ ص ١٠٨ – ١١٠ .

لإحضار عين الشمس ، حيث كانت عين الشمس "تفنوت" - حتحور^(٨٥) قد خرجت غاضبه مع أبيها "رع" حين رجعت من المهمة التي كلفها بها ووجدته قد وضع الكوبرا^(٨٦) مكانها ، فإتجهت إلى بلاد النوبة وبعدها حل الظلام على مصر كلها فقام رع بإرسال كل من "شو" و"تحت" لإحضارها ، حين كان كلاهما يمثل القمر الذى يضىء قمة الظلام الذى حل على البلاد ، واتخذوا هذان المعبودان هيئة قردين وإستطاعا بعد عدة محاولات أن يقنعا عين الشمس بأن تعود إلى مصر لتضيئها وليعم الفرح والسرور البلاد ، ويبدو أن هذه الأسطورة كانت صدى لما حدث فى مصر من كسوف للشمس ، مما جعل المصريين يحاولون تفسير هذه الظاهره الغريبه بطريقتهم الأسطوريه^(٨٧) . وإرتبط "شو"^(٨٨) كذلك فى نهاية عصر الدوله الحديثه (١٥٥٠ - ١٠٩٦ ق.م)^(٨٩) بالمعبود "خونسو"^(٩٠) وهو إله القمر فى الديانة المصرية القديمة وعرف باسم "خونسو - شو"

Sw i3w ḥnT w3st

وحملا لقب

الضوء العظيم إمام طيبة^(٩١) وكذلك إرتبط شو بالمعبوده تفنوت^(٩٢) ، حيث مثلاً معاً عين الشمس "نوت" وهما الشمس والقمر وكانا يتبادلان الأدوار معاً فأحياناً يكون "شو"^(٩٣) هو الشمس ومرة أخرى يكون القمر^(٩٤) .

85 - Brunner , H. :- " Tefnut " in LÄ , IV , Wiesbaden , 1982 , P.473 – 479 ؛ - Dumas , F. :- "Hathor" in LÄ , II , 1977 , Wiesbaden , Col. 1024 – 1033 ؛ محمد بيومى مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٠٣ - ٣٠٩ ، ٤٠٤ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢٠٩ ، ٢١٨ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .

٨٦- محمد بيومى مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٠٨ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١١ .

87 - Altenmüller , B. :- Synkretismus in den Sargtexten " GOF IV , 7 , 1975 , p.211 ؛ - صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ٩٧ .

88 - Te Velde , H. :- " Schu " in LÄ , V , 1984 , P. 735 – 737 ؛

محمد بيومى مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٠٣ - ٣٠٩ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١٣ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .

٨٩ - عبدالحليم نور الدين :- تاريخ وحضارة مصر القديمة ، ط ٢ ، ص ٣٥٤ .

٩٠ - عبدالحليم نور الدين :- نفس المرجع السابق ، ص ٢١١ .

91 -Te Velde ,H. :-" Schu " in LÄ ,V , 1984 , P. 735 – 737 ؛ -Sethe , k. :-op .ciT ,1979 ,p. 242 ؛ - صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ٩٨ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١١ - ٢١٣ .

92 - Brunner , H. :- " Tefnut " in LÄ , IV , 1982 , P.473 – 479 ؛

محمد بيومى مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٠٣ - ٣٠٩ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١٨ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .

93 - Kurth , D. :- " Nut " in LÄ , IV , wiesbadan , 1982 , p. 535 – 541 ؛ - Te Velde , H. :- " Schu " in LÄ , V , 1984 , P. 735 – 737 ؛

محمد بيومى مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٠٣ - ٣٠٩ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١٣ ، ٢٢١ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .

94 - Kees , H. :- Der Götterglaube im alten Ägypte , Leipzig , 1941 , P.235 – 236 ؛

- صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ٩٩ .

وارتبط كذلك المعبود "شو" بالمعبود "رع" ^(٩٥) ارتباطاً وثيقاً منذ الدولة الوسطى (٢٠٥٥-١٧٥٩ ق.م) ^(٩٦) حيث يقول النص : -

ink Šw ḥpr m Rc ḥpr .n .i m Rc ts phr
 "أنا روح شو" أتيت إلى الوجود كرع ثم أصبحت "رع" ورع بالمثل أصبح "أنا" ^(٩٧).
 وبالإضافة إلى ذلك لعب "شو" دور معبود الشمس في الديانة الأتونية ^(٩٨) فهذه الأخيره كانت خاصه بعبادة الشمس وحدها دون غيرها من الأرباب ، فرغم تعمد "إنحوتب الرابع" ١٣٥٢ - ١٣٣٦ ق.م ^(٩٩) إقصاء كل المعبودات الأخرى ومحو كل ما يتعلق بها من أسماء وعبادات ، نجد أن اسم "شو" ظهر في اسم المعبود "أتون" هكذا :

cnb Rc-ḥrw-3 ḥti hci m-3ḥt m rn. f m Šw nti m itn
 رع الحى ، حور أختى ، الذى يتهلل من الأفق ، بإسم شو الموجود فى أتون ^(١٠٠).
 وهكذا فإن ظهور أسماء معبودات الشمس الأخرى من اسم "أتون" فإنه يظهر تطابق أتون مع تلك المعبودات المعروفة منذ بداية التاريخ وبتدمجهم معاً يجعل موقف أتون شرعياً كمعبود أعلى ، وأيضاً فإن الديانة الأتونية فى بداية نشأتها لم تتفصل تماماً عن الماضى ، وكانت تدبىن بالولاء للشعائر الشمسية الأقدم ^(١٠١) ومن هنا نجد أن "شو" كان معبوداً شمسياً منذ العصور المبكرة فى التاريخ وكذلك فإن هيئة المعبود "أتون" الذى صور فى هيئة شمس تخرج منها الأشعة فى شكل أذرع تمسك بعلامة الحياة عند

95 - Barta , W. : - " Re " in LÄ , V , 1984 , P. 156 – 179 ؛

محمد بيومى مهران :- المرجع السابق ، ص ٣٦٢ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١٩ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ١٤ .

٩٦ - عبدالحليم نور الدين :- تاريخ وحضارة مصر القديمة ، ط ٢ ، ص ٣٥١ .

97 – CT , IV , 178 , F-G ؛

- صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ١٢٠

98 - Davies , N , de Garis :- Op. Cit , pt.6 , p.29 – 31 , 27-41 ؛ Assmann , J. :- LÄ , I , p.526 – 49 ؛ Ägyptische Hymen und Gebet , p. 215 – 221 ، 557 – 58 ؛ " MDAIK 27 , 1971 , p.1 33 ؛ Foster , J. :- The Hymen To Aten :- Akhenaton worships the sole Gods " in Jack sanon , ed . , civilization of the Ancient Near east , 1995 , III , 1751 – 61 ؛ Granadet , p. I – Hymnes de La religion d Aton (Hymnes du XIVE siecle avant d – c) , Paris , 1995 ؛ Murnane , William , J. :- Op. Cit , p. 112- 116 ؛ Simpson , w.k :- Op. Cit , P. 278 – 283 ؛

- محمد بيومى مهران :- المرجع السابق ، ص ٤٤٩ – ٤٧٧ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١٧ ؛ - رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ٢٠٢ – ٢٠٨ .

٩٩ - عبدالحليم نور الدين :- تاريخ وحضارة مصر القديمة ، ط ٢ ، ص ١٧٣ – ١٨٢ ؛

يارسولاف تشرنى :- الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٧٩ .

100 – Gunn , B. :- " Notes on Aten and his Name " JEA , 9 , 1923 , p.174

- صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ١٢٤ .

101- Cruy – URIBE , Eugne :- " Ateum " : shu and the gods During the Amarna period " .Frik Hornung , Traanslated by David Lorten :- Akhenaten and the Religion at light cornell university press , 2001 , p. 52 – 55 ؛ Miriam Lichtheim :- Anicent Egyptian Literature , university of California press , 2002 , p . 48 – 52 ؛ - Stephen quirke :- Anicent Egyptian religion , British Muesum , 1992 , p . 79-80 ؛ =Gary Greenberge :- The Bible Myth , citadel press 2003 , p.188 ؛ http :// www.touregypt.net / featurestories maru aten . htm ؛ Robert Hari :- New Kingdom Amarna period : The Great Hyman of Aten ، Brill , 1985 , p.10 ؛ Geraldin pinch :- Egyptian mythology , Oxford , 2004 , p. 79 – 80 ؛ George Hart :- The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses , Routledge , 2005 , p.35 – 36 Byron Esely shafer , John Baines ، Leonard , H. Lesko , David , p.silverman ، Fordhan university :- Religion in Ancient Egypt : Godes , Myths and personal , cornel university press , 1991 , p.187 – 190 , JSSEA , 25 , 1998 .

أنف الملك شكل (٥) (١٠٢) لها علاقة بين الحياة التي يجب أن تصبح متفلسة مثل الهواء (١٠٣) وهكذا أوجد علاقة وثيقة بين الضوء (النور) والهواء والحياة وهي النتيجة التي وصل إليها هذا البحث وهي معادلة ثلاثية التي إذا سقط منها أحد أركانها لن تكتمل دورة الحياة الكونية بها وكذلك يرتبط "شو" رمز الضوء (النور) بالمعبود الأسطوري "أكر" حيث تشير نصوص الأهرام أن المتوفى يعبر "شو" و يعبر "أكر" وهنا إعتبر كل من "شو" و "أكر" أحد الطرق الآمنة التي ينفذ من خلالها المتوفى في الحياة الثانية (١) فالإله "شو" هو الضوء (النور) الذي يرى من خلاله المتوفى الطريق و "أكر" هو الأرض التي ينيرها هذا الضوء حيث ورد في النصوص بمخصص الأرض (١٠٤).

102- Te Velde , H. :- " Schu " in LÄ , V , 1984 , P. 735 – 737 ؛

- محمد بيومي مهران :- المرجع السابق ٥ ، ص ٣٠٣ - ٣٠٩ ، ٤٤٩ ، ٤٧٧ ؛ عبدالحليم نور الدين :- المرجع السابق ، ص ٢١٣ ، ٢١٧ ؛ رمضان عبده على :- المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ ، ١٩٩ - ٢٠٠ .

103- Zandee , J. :- Sargtexte spruch , ZÄS , 100 , 174 , p.65 ؛

- صافيناز محمد :- المرجع السابق ، ص ١٢٥ .

104- De Wit , C. :- Le Rôle et La sens du Lion dans L' Egypt Ancienne , Leiden , 1951 , p. 92. ; Bisson , DeLa Rouge :- " Note sur Aker " BIFAO 30 , 1931 , p. 579 . ; Hassen , S. :- Excavations at Giza , vol . G, Part 1 , 1946, Caïre , p. 263 ;

أشرف عبد الرؤوف راغب :- الأسد في الفن المصري القديم ، رساله ماجستير ، كليه الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٦ ، غير منشورة ، ص ١٦٦-١٦٧ ؛

نتائج البحث

١- قام عنصر الضوء (النور) الذي يمثله الإله "شو" بإنارة الكون قبل خلقه ويؤيد ذلك ما ذكر في أسطورة ما قبل الخلق حيث ذكر في نصوص التوابيت حينما أرسل "أتوم" عينة الوحيدة للبحث عنى و عن أختى "تفنوت" أنا الذى أضئت لها الظلمة .

٢- إعتبر عنصر الضوء (النور) أحد عناصر خلق الكون فى المذهب الشمسى (مذهب هليوبوليس) حيث رمز إليه بالإله "شو" الذى مثل العنصر الثانى فى ترتيب أعضائه التسعة وورد ذكرهم فى نصوص الأهرام بهذا الترتيب أيها التاسوع العظيم الذى فى أون- أتوم - شو -تفنوت - جب- نوت - أوسير - إيسه - ست - نبت حات .

٣- إعتبر عنصر(النور) فى مفهوم الديانة المصرية هو الذى يقوم بإنارة عالم الأحياء و هكذا يسبب الحياة لجميع المخلوقات حيث ذكر فى نصوص التوابيت أنا الذى يجعل السماء تضىء بعد الظلام .

٤- كان الضوء (النور) هو العامل المساعد للمتوفى فى الصعود الى السماء فى طريقه إلى العالم الآخر لذا كان المتوفى يطلب من الضوء (النور) الذى يمثله الإله (شو) أن يوضح طريقة فى مملكة "أوزير" المظلمه حيث ذكر فى نصوص التوابيت أى "شو" إصنع لى الطريق ، وكذلك ذكرت نصوص الأهرام إستخدام ضوء الشمس فى صعود المتوفى إلى السماء ، حيث يقول النص فلتصعد وتتسلق أشعة الضوء .

٥- لعب الضوء (النور) دورا بارزا فى محاكمة المتوفى فى العالم الآخر فبعد تبرئته يظهر بالضوء (النور) المنبعث من عين حورس ثم يصل بعد ذلك إلى المنطقة الكائنة بين السماء والأرض من جهة وعالم الإمدوات من جهة أخرى وهى التى تشغلها ضوء الشمس (شو) ومن ثم إعتبر الضوء (النور) الذى يصل إلى المتوفى ،الذى تم تبرئته من الذنوب بمثابه مكافأه ومن ثم إنتصر على عالم الظلام حيث تذكر نصوص الأهرام أن المتوفى يتحد بضياء الشمس ومن ثم يصبح عليه هاله من نور وبذلك ينضم إلى موكب أوزير وهى الأرواح التى إستقرت بصفه مستمرة فى الجهة الشرقية من السماء حيث عالم النور الذى ينتشر فى الجنة .

٦- إعتبر الملك في نصوص الأهرام كنور النجوم يسبح في السماء مع أوزير ، وكذلك حمل بعض الملوك صفات و ألقاب تشير إلى نورياتهم أو ضيائهم مثل "ستي الأول" يقول أنه كان يضيئ الأرضين بجماله أو نوره ، و كذلك كان الضوء (النور) من الأمانى المرغوبه لكل فرد فى الحياة الثانية حيث ورد فى نص " باحرى " من عصر " إمنحوتب الأول " يقول " فليضاء لك مصباح فى الليل حتى تشرق الشمس على جسدك •

٧- قام الضوء بدور كبير فى مناصرة المتوفى ضد أخطار العالم الآخر حيث عثر على تمائم على هيئة نجوم تتدلى منها أشعة الشمس التى كانت تضىئ ظلمات العالم الآخر للمتوفى ، وكذلك إستخدمت النجوم فى تزيين السماء الليلية على توابيت الدوله الوسطى وكذلك كانت تضاء تماثيل فى أيام معينه من العام و تتلى عليها الطقوس الدينية ، حيث عثر فى مقبرة " توت عنخ أمون " على مجموعة من المصابيح لتتير دنياه فى الحياة الثانية •

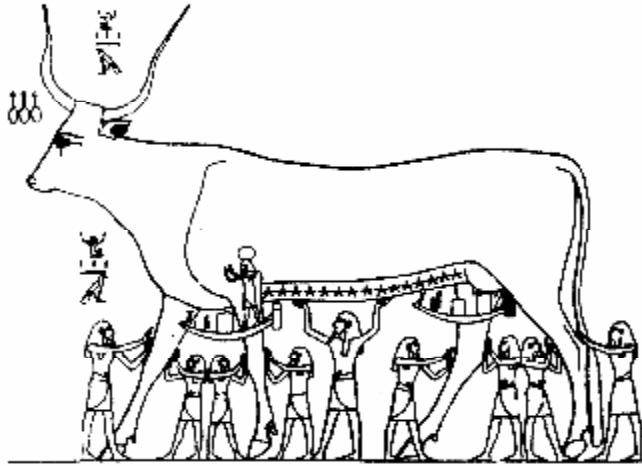
٨- قدس المصرى القديم ضوء الشمس (نورها) ، حيث أقيمت فى مصر القديمة معابد خاصة عرفت بمعابد الشمس لهذا الغرض ، و كذلك راعى المصرى القديم فى إقامة التماثيل أن تتجة إلى الشرق وذلك لتستقبل ضوء الشمس (نورها) كما هو الحال فى وضع تماثيل أبو الهول •

٩- إرتبط الإله "شو" رمز الضوء (النور) بالعديد من أرباب العبادة فى مصر القديمة مثل تحوت الذى يشير إلى القمر و عرف بإسم خونسو - شو فى الأسطورة التى ذهبها فيها معا لإحضار عين الشمس (تقنوت - حتحور) ، و أيضا إرتبط "شو" بالمعبوده "تقنوت" حيث مثلا معا عين الشمس "توت" وهما الشمس و القمر ، و كذلك إرتبط "شو" بالإله رع منذ الدولة الوسطى، و كذلك لعب " شو " دور معبود الشمس فى الديانة الأتونية •

قائمة الاختصارات

- 1 – ADAIk : Abhand ungen des Deutschen Archologischen Institute , Kairo , Gluckstadt , Hamburg , New York.
- 2 – Ct : A.de Buck , The Egyptian Coffin texts , 6 Voles ,Chicago , 1935 – 61 : R.O . Faulkner , The Ancient Egyptian Coffin texts , 3 Voles , Warminster , 1978 .
- 3 – JEA : Journal of Egyptian Archaeology , London .
- 4 – MÄS : MÜnchens Agyptologische studien Berlin .
- 5- LÄ : Lexikon der Agyptologie , Wiesbaden : 1975 – 87.
- 6 – MADIK :Mitteilugen des Deushen Archologischen institutls Kairo .
- 7 – Pyr : R.O. Faulkner , The Ancient Egyptian Pyramid Texts Oxford , 1969 .
- 8 – SÄK : Studien Zur Altgyptischen Kulter .
- 9 – URk : Urkunden des Aegyptischen alterums : I. 1-4 : K. Sethe , Urk , Des Alten Reiches . Leipzig . 1933 .
IV . 1-16 : idem , Urk . De 18 . Dynastie , Berlin , 1961 .IV .17-22 :W.Helxk ,Urk . De 18.Dynastie.Berlin . 1955-61.
- 10 – WB : A.Erman & H.Grapow , Worterbuch der Aegyptischen Sprache , 7 Vols ., Berlin , 1971 .
- 11 – ZÄS : Zeitschrift fur Agyptische Sprache und Alterumskunde .

شكل (١)

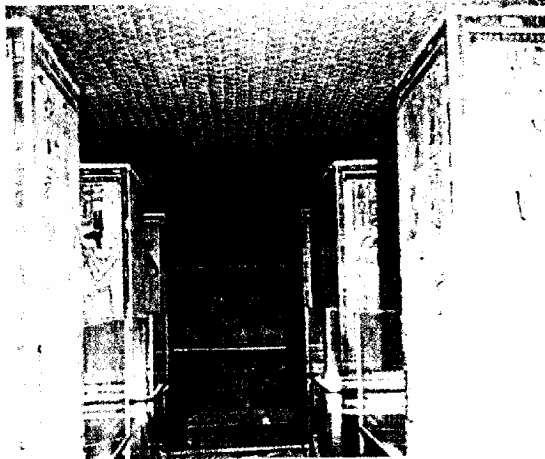


البقرة تحنور يدعما "شو" والآلهة "حح" heh، مقصورة توت عنخ أمون
عن

Hornung,A. :-The Ancient Egyptian Books of the Afterlife , Translated from the
Germen by David Lorton , New York , 1999 ؛

مجدى محمد فكرى :- المرجع السابق، شكل ١١ .

شكل (٢)



غرفة الدفن في مقبرة أمنحوتب الثانى و نقش على السقف نجوم الليل السماوية
عن

إريك هورننج :- المرجع السابق ، ط ١ ، ١٩٩٦ ، شكل (١٣) .

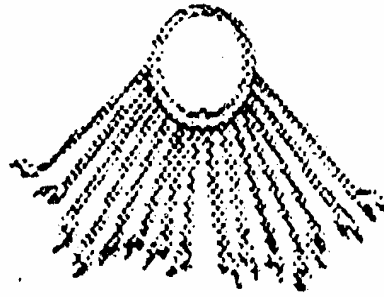
شكل (٣)



الساعة السابعة للإمدوات في مقبرة إنحوتب الثاني .
عن

إريك هورننج : - نفس المرجع السابق ، ط ١ ، ١٩٩٦ ، شكل ٧٥ - ٧٦ .

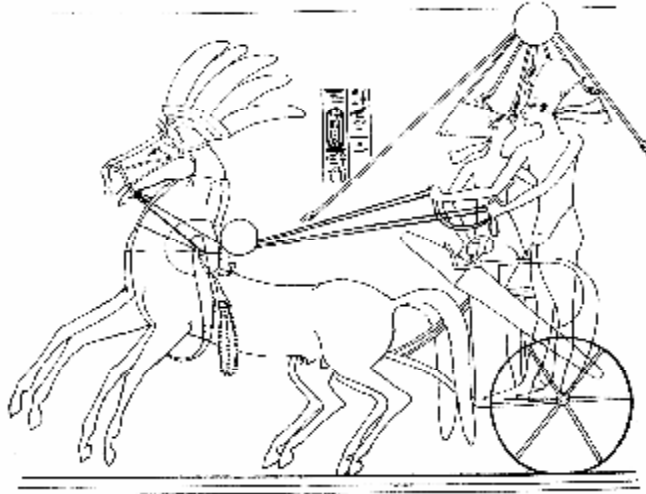
شكل (٤)



أشعة الشمس على هيئة أذرع
عن

Te Velte , H . : - JEOL , 27 , 1981 - 2 , Leiden , P . 72 .

شكل (٥)

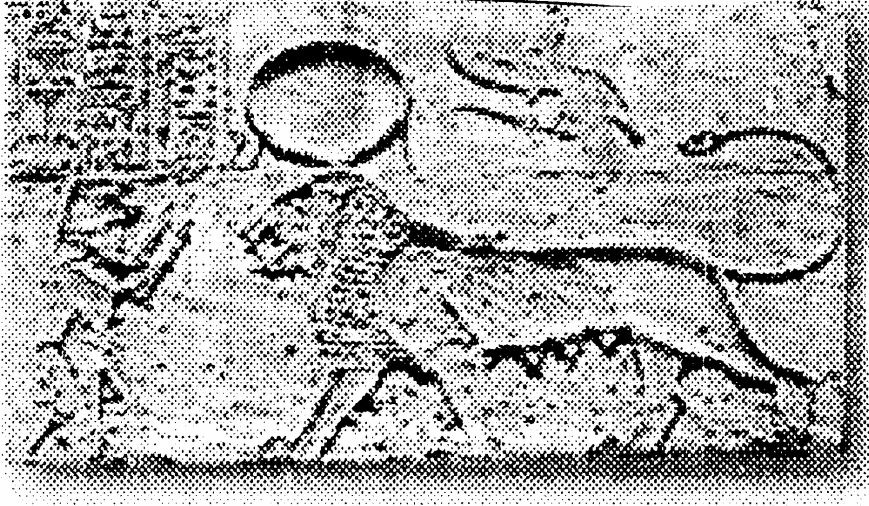


الآله أتون يمنح الزوجين الملكيين نسمة الحياة ، مقبرة أمحس ، تل العمارنة .
عن

Davis , N.G. :- OP . Cit . , III , London , 1908 , PL 27 , 41 . ؛

مجدى محمد فكرى :- المرجع السابق ، شكل ١٤ .

شكل (٦)



" شو " و" تحوت " في هيئة قرد لإحضار عين الشمس
عن

صافيناز محمد :- المرجع السابق ، شكل (٧) .